

غفا الشوق

غفا الشوق في عيني
والحب في قلبي
والعشق في روعي
وسكت الشعر عن الكلام

بعد أن كان الحب بحراً
والشوق نهراً
والعشق حلماً
والليل هياماً

سرقنا الغياب من العمر
فغدا اليوم ذكرى
والأمس عطرا
والشوق هذياناً

يُنَاجِي عيون الليل
شمس الشتاء
يستغيث محزوناً
والناس نياماً

هربتُ من دربي
إلى ليلي

زمن يشكي ويبكي
في حزن الظلام

تاه القلب
احترار العقل
ولم يعد الحب
كما في أمس كان

قارب نجاه
وصمام أمان
يبحر بلا شراع
يتحدى معضلة الزمان

الحب وردة ضعيفة
تتفتح في الصيف
تذبل في الخريف
تتجمد في الشتاء
ومع الربيع تنام
قبل أن تصحو من غفوتها
وتعاود الهذيان

د. محمد ربيع

www.yazour.com